

الرسائل:

ترسل خالصة الاجرة

باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها:

مير شاكر

في المطبعة المحصورة

الفلاح

جريدة عربية جامعة لخدم العرب والعربية
تصدر مرتين في الاسبوع مؤقلاً

الاشتراك:

نصف جنيه انكليزي سنوياً في (العاصمة)

وثلاثة ارباع الجنيه في الخارج

وتنق النسبة نصف قرش

الاعلانات ينق عليها مع ادارة الجريدة

النواث التفراف: (الفلاح)

٣ اكتوبر سنة ١٩٢٠

مكة المكرمة

يوم الاحد ٢٠ المحرم سنة ١٣٣٩

الاخوة

جلالة ملك سوريا

القاهرة: في ٩ محرم سنة ١٣٣٩ (لمراسل الفلاح)

تفيد الانباء الواردة في بعض الجرائد الاوروبية ان حكومة ايطاليا انقضت واستقبلوا
جلالة ملك سوريا فيصل المظلم استقبالا شائفاً حين قدومه لايطاليا واحشوا به احتفاءً عظيماً
مطهرين كل اجلال وتكريم، منسجين بظلم جهاده وتغايه في خدمة قومه وقد تأكدنا ان لاصحة
لما نقله المظلم عن وكيله الاسكندراني في العدد (٩٥٧٦) بدو ذكره وسب هذا الاحفاء

مقاتلة الافرنسيين

ومما يؤيد ما نشرناه سابقاً ما جاء في المظلم لمكانته في حيفا في ١٩ الجاري
حيث قال:

لم ابايع الكتبة اليكم عن اخبار حوران لان اخبارها تكاد تكون منقطة مناسبت اقتطاع الطرق
الموصلة فاعطى سطل والبريد برسل بطريق بيروت مع ابوابه ولا يرد من الاخبار الاثني فثاقفها
اقادمون من جوار تلك الجهات

العراق

جاء في رقية للمظلم لمراسله بلندن في ١٤ منه ما يأتي:

يرجى الرجوع كوكس المذدوب البريطاني الساسي في العراق مدينة بجاي بدومين قاصداً
البصرة ثم ينادعناوا الى بغداد لاجل القيام ببعض الاجراءات.

خصهم القوي الذي يهددهم لاسيما واقم
بتأكدون ان الحركة المفردة يكون نصيبها
القتل.

ولا بد انكم تأكدون ان لا اهمية لما
تسمعون من مشابهة بعض اللبنانيين لفرنسا
فانثال هؤلاء المثلثين التفتين في السالم
كشيد، وقد لا تخلو امة من اشغالهم،
والحنيفة التي لارب فيها هوان الاهالي
(عدا بعض الجملاء المارونيين المتصيين)
لا يريدون من العلم العربي بدلا، وعند ما
تصل القوات الوطنية الثائرة بجوانب لبنان، تسمعون
بما يقوم به ابناء المردة من سلافة فسان، وما
يفعلونه في هذا الشأن، حيا بالوطن وسيا
وراء مصلحة لبنان، واثمة المستعان وعليه
التكلا.

القاهرة: (عربي لبنان)

(رب انا العلم العربي يرفوف فوق ربوعنا
ولو نظرة قبل الموت).

٢ - اذا تحلوا لانفسهم مذوا وقالوا ان في التصريح
على حياء الوطنيين، فهل يكون في الحياء على
الاقل من خطر عليهم.

٣ - اذا قيل ان الحكومة الفتنة لا تدع مجالا
للحياد بل ترغم الناس على اتباع ما تريدون فنجبرهم
به فقول لهم: [ان الشجاعة الادبية التي كان
يتنوز بها] وان لم يستطيعوا ان يبرزوا بها فعلا
يقدرون على الهجرة لجهة يسلمون فيها بكل
حرية.

اقول هذا وانا على يقين ان في لبنان رجالا
لازهمهم قوى الفتنة، ولا استهويهم دراهم
المستمرين، وانما هم ينتظرون القرج من
الرب ويرقبون الساعة التي تشمل فيها القوى
العربية بعضها من جوانبهم فبأمنوا شر

بلاغ رسمي

اقد سبق واعلن للعموم منع اصدار الناب من مكة وجده وبمصادرة ما يصدر منه بذلك
وقد خالف هذا المنع كل من عداقة منجور وعبد الحميد وسعيد كمي الصراف واصدر كل منهم
سرة ذهبية الى جدة وحيث ان هذه اول مرة فقد منعت عنهم السلطة العليا وهي نحن العموم
من الوقوع في مثل هذا العمل حيث لا خوف بدعها ولا اقله

العلم العربي والعلم الافرنسي

[لاديب الفاضل صاحب التوقيع]

الحرب فلتها وكانت نتيجة النهضة الوطنية
الصعبة وسببا في شق واحد وثلاثين عينا
من اجاب البلاد هذه المنشورات كلها كانت
مفتحة بهذه البارة:
سلام على من يبره في «سواد» القبل
«بياض» الضمير و«خضرة» الامل
شويا بهذا العلم الذي كان رمزاً للحركة الوطنية
السورية وشملها لها بل ان كثيرا من القبة
السورية ودعاة الحركة الوطنية كانوا يضمون
على صدورهم وفي اذنينهم ما يدل على ذلك
الشعار.

فهل يكون على مثل هذا العلم وابداله بآخر
الاضربة على السواطف القومية التي اخذت
المؤتمرات على نفسها حمايتها ونكرانا لمسامي
تلك الطائفة المظلمة التي ذهب اكثرها شهيد
القضية السورية ولماذا يكون للصهيونية شعار
مزعج يحرم ويقوم بعض ابناء سورية للقضاء على
شعار تاريخي لهم ٢٠٠٠.

ولما كنت احرف كثيرا من لغواني اللبنانيين
الذين كانوا من مبشرى المبادئ العربية، المتفانين
في نشر الدعوة القومية والحاملين لوائها حين
كان الكابوس الانحادي يكمن الافواه ويخمد
الافئاس، جئت بسجاتي هذه سائلا حضراتهم
بعض اسئلة لا بد منها:

١ - اليس من التذبذب في المبادئ سكوت
بعض اللبنانيين (الذين كانوا في مقدمة الوطنيين
العرب) من اعمال فرنسا ورفض العلم الافرنسي
على ذي لبنان بدلا من العلم العربي الذي كانوا
لاحتشون الموت في سبيل حبه، وقولوا:

بعد ان فلت فرنسا ما فلته في لبنان من القاء
القبض على الهاربين من ضنطها على حربهم
المجاهدين في سبيل استقلال وطنهم، ومقاومتها
الاحرار الوطنيين شرعت في مشاريع جديدة
لثبيت قدمها هناك بدعوى انها انما تفعل
كل ذلك بحسب وغالب الاماين

أعلنت استبعاد لبنان الكبير ونشرت هذا
الافرنسي فوق ربوعه (باضافة اروزه عليه)
وئث مأجور بها الذين هم احط من المييد
ليقولوا عن هذا العمل القبيح (استقلالا)
فيضحكوا على انفسهم ويدنسوا كلمة الاستقلال
بافواههم، وهم يصموا آذانهم ويتعمدون من يوزأهم
قائلا: (اذا كان هذا هو الاستقلال فكيف يكون
الاستعمار والاستبعاد ٢٠٠٠) ونشروا ورفغافهم
ملاحة بالازرق والاحمر رمز العلم المظلمين ولم
يخجلوا.

كتب أحد الافاضل في العدد (٩٥٧٥) من
المظلم مقالا تحت عنوان (سورية ودمها)
جاء فيه من خطأ تسمية المستعمرين للعلم العربي
الذي رفضه سورية عليها - بالعلم الحجازي
حيث قال:

«ان هذا العلم العربي المثلث الالوان أنشأه في مدينة
بيروت مصبة وطنية سورية يرفضها من يرفضها
وذلك قبل ايام الحرب وقبل ان كانت مملكة
الحجاز. فجمعت به اعلام الدول العربية الثلاثة
التي حكمت سورية: وهي الاموية وشعارها البياض
والعباسية وشعارها السواد والقاسطية وشعارها
المظفرة

وهذه المنشورات الثورية التي فلتت في ايام



بين فردوق ومصر



الخلافة وسلطان تركيا

جاء في البلاغ ان قد كتب مراسل النيويورك اميركا د كارل فون فيناند في برلين لبريدته فصلا عننا - التوقيع على مساعدة الصلح قال :
ان المؤله التي تحملها والمواءم التي تتدها الحكومة التركية غير مبنية على ادارة الشعب . فهي لا تمثل طبقة من طبقات الاممال ولذلك لا يجوز لها ان تشكك باسمهم . وليس بإمكاننا ان نأتمن نظام نافذ على الامة التركية .
اما من جهة الخليفة فهو ليس رجل حر اليوم بل هو اسير الانكليز وسلمه غير شرعية . لا بل ان حكومته لا يجوز على سلطة حتى في استأبول الناصبة وما مجاورها . واستغناء المعاهدة الصالح الاسكازي لا يكون له ادى تأثير

رأى طلعة باشا في الخلافة

كان جواب (طلعة باشا) - احد وزراء الحكومة التركية السابقين ومن المشتغلين بالحركة الوطنية اليوم - على سؤال افشاء عليه في هذا الموضوع القول (فيناند) مراسل جريدة (نيويورك اميركان) ما يأتي كما نقله البلاغ :

د ما ان حكومة فريد باشا المضرة لم تكن الا خليفة الانكليز ومتأينة عن انقلاب الوزارة القديمة وهي ليست حكومة رسمية تمثل الشعب التركي ولذلك فان توجيهها لشروط الانكليز الصاحبة سوف تكون غير شرعية وغير منفذة

د ان الخلافة قد قوضها منطق البند والتامع والشلالون - الذي املاه لوبد جورج - وقد ذهبت حرية الضمير الاسلامي صلبا متفردا واخذت من الخلافة القوة التنفيذية وقبضة ذلك كله ان حقوق الاسلام قد تلاثت لذلك لا يتترف العالم الاسلامي بالسلام بل ان الذين يقدرون من المسلمين سيدافعون عن حقوقهم ضد الانكليز بالسيف اما الذين لا يقدرون فيدافعون دافعا سلبيا .

وجوابا على - مؤله المراسل هل يرضخ الترك الوطنون ام هل يظنون عارين قال :
د ان مجلس الشعب الاممي في انقره يمثل الشعب التركي وهو قد مزم على ان يتابع الحرب (ضد الاسكاز واليونان) الى ان يتأكد استقلال وطنه

- واذا عقد الصلح بين الانكليز ولروسيا هل يواصل الترك الحرب ايضا ؟
- اذا جاز لنا ان نقرض ان الروسين يتفوق مع اولئك للمكثين فان الترك والاسلام

محرمان - يظنون مجامدين في - يميل الحصول على حريتهم واستقلالهم لا من نفي طبعهم الانكليز ام (الفلاح) : ان الخلافة لها شروط وقواعد معلومة ولا يمكن ان يتناقض معها ذلك الاسم عالم نكر حاضرة تلك الشروط ومؤسسة على قواعد هذا الذي للمد في الخلافة الاسلامية ولما (الخلافة السياسية) فلهذا بالاعتين عنها ولا نريد ان نخوض في هذا الموضوع الآن .

الاستانة في ١٩٠٠ مته

وفض على كمال بك رئاسة البعثة المخصوصة لمصلحة الى بريطانيا العظمى

دور

- مصطفي كمال باشا يرب من سياسة حكومته -

ابرق مراسل الصحافة المصعدة رسالة من انقره مؤرخة في الرابع من آب وقد ضمن تلك الرسالة حديثا له من مصطفي كمال باشا ويبد هذا الحديث رسميا لان كان باشا عرض على وزارة حكومته استئله المراسل وجوابه هو قصائد عليها .

قال المراسل كاه باغا : ما هي غاية ونتيجة الحرب اليوناني الاخيرة على الترك ؟ فاجاب :
ان حرب اليونانيين وفي مقدمتهم الانكليز للترك هو صارة عن حرب الممانه لنا وقائهم اذلال الترك ادبيا وكسر شوكتهم . اما الدفاع لليونان على عاونتنا فهو عدم تحديروهم القوات الربطية - حق قدوما فهم ظنوا ان جيشنا كله مشر خط ازمير الحربي الذي هو ضعيف . ولكن الالام - ترى اليونان قوة الامة الحقيقية .

ثم وجه المراسل سوولا آخر لكال باشا قائلا : - هل يتجه الترك مع البولتيكي في صارتهم اوربا ؟ فاجاب :

بما اتنا نحن والبولتيكي محارب سوية الثمرل الاوزبكي والانكليزي فباطح نحن متعذون مع البولتيكي .

ويتم المراسل مقالة بالسؤال : هل يمتد الترك مواعيد البولتيكي اكثر من مواعيد اوربا ؟ (الجان)

مندوب الوفد والجمعية التشريعية

مفاوضاتهم في الاطلاق

ما جاء في المقلم انه بعد مناقشات طويلة بين حضرات اعضاء الجمعية ومندوبى الوفد وقف حاضرة على بك الملاوى فشكروا قد على خدماته وقال انكم انتم معكم ومجهوداتكم ان الامة المصرية جديرة بالاستقلال فقد برهن اعضاء الوفد عندقتهم اكبار رجال السياسة في اوربا على ان شبيبة مصر وشيوخها من هم في مستوى كبار الساسة في اوربا

واستطرد الكلام الى الاطلاق فذكر انه يمان عليه بصفتة احد افراد المصريين لا بصفتة عضوا في الجمعية التشريعية الملاحظات الخس الالية ونصح لوفد ان يحس في تحقيقها اعتقادا منه ان اكثر المصريين يولون اليها ويوافقون عليها وان بين هؤلاء كثيرين من الذين تولفت منهم الجمعية الوطنية صاحبة الراى الاعل الفصل في امر هذا الاطلاق قذا حقت امنيتهم من هذا القبيل سهلت مهمة الوفد وقال الاطلاق موافقة المصريين ثم ذكر ملاحظاته الخس وهي :

(١) الاعتراض على ما ذكره لوفد في بك ليد في مناقشاته من وعد الساسة الانكليز لوفد بأن القسم الداخلي من المعاهدة ينفذ وان لم تصادق كل الدول على ما يطلع منها باحلال اذكترا عليها في الامتيازات الدولية لان اتخاذ القسم الداخلي وحده انما هو بمثابة جعل الاستقلال التام استقلال اداريا داخليا وهذا ما لا ترضاه الامة لنفسها

(٢) مسألة جعل المقنن المالي تحت تصرف الحكومة لمصرية لاستشارته بما ترى استشارته فيه فهو يوافق على الشق الاول من المادة الخامسة بذلك وهو القاضي باحلال المقنن المالي على صندوق الدين ولكنه معارض في الشق الثاني لانه يجعل له مع الوقت ومع ما هو معلوم من قوة اذكترا وضفتا الحق الذي كان له في الماضي

(٣) مسألة لموظف الانكليز الدائم لا تسال وزير الحفانية فانه من الحسن ان يقتصر عمله على مراقبة مصالح لاجانب من غير ان يكون له ذلك التسال الذي لص عليه الاتفاق غرنا من ترض امور الحفانية الداخلية لسيطرة هذا الموظف مع الايام قياسا على الماضي

(٤) وجود القوة العسكرية الانكليزية في قطة من القطر للمدة ففة على مواسلات الامبراطورية البريطانية فانه يرى من الصواب ان امين مدة لوجود هذه القوة سواء طالت هذه المدة أو قصرت فتتمكن مصر في خلال هذه المدة من اثبات تقدمها وحسن نيتهما لخلفتها ولا يبق ثم موجب بعد زمان لوجود هذه الرقابة اسكرية

(٥) ان يوضع تحتفظ في المساعدة خاص بالسودان في ان يترك الفصل في شأنه للحكومة في شكايها الجديدة بعد المعاهدة والمساعدة المصرية في ذلك الوقت تكون اصلح لبت هذه المسألة

وختم كلامه قائلا ان ملا طانه هذه يدبها على - بدل النصيحة ومع ذلك فارأى لا فدها لانه هو الذي - يتعهد بالدفاع عن هذه المعاهدة امام الجمعية الوطنية وهو المسؤول امام الامة والوطن والنازع

وبعد ذلك تناوش حضرات الاعضاء والمندوبين مليا وعرض اقترح على الهيئة فعرض الاطلاق صالح لان يكون اساسا للمفاوضة مع التعهضات التي يقدّمها الاعضاء كدية على اهم فروضون الى اولد الاستمران على المقارعة فيما يراه

ثم اعلمت الاراء فرفض ثلاثة للشروع بتاتا وهم منصور باشا يوسف وعبدالطيب بك الصوفاني ومبرك مراد واضمح على بك الملاوى واشبع شاكر عن ابداء رأيها وحجتها في ذلك ان اخذ الراى بهذه الصورة يدل على ان هذا القرار انما هو قرار صادر من الجمعية التشريعية ووردان قديما ملاحظتهما كتابة لاعضاء الوفد وكذب سادة اسماويل باشا اظه را به ودفعه الى الرفض على ان يلقى ملاحظاته فيما بعد ووافق السيد عبد الرحيم الدمرداش وحسين بك الشربس على ان هذا الاطلاق صالح لان يكون اساسا للمفاوضة بلا عطف ولا تعديل ووافق اليافون على الاقتراح على ان يقدم كل منهم ملاحظاته لوفد في هذا الشأن .

المسألة المصرية والامتيازات الاجنبية

لندن في ١٩ - مجير الساعة ٢ : ١٩ مساء

اتاني في تلتراف من ياديس ان جريدة « الدنيا » قالت ان نص مشروع لاتفاق الانكليزي المصري عرض على الحكومة المصرية في ما يخص بالامتيازات الاجنبية والحاكم المعلقة في مصر وجعل قتال السويس دوليا وان جميع الاماثل تثبت على الاعتقاد بان المفاوضات تقضى الى اتفاق يكمل مصالح بريطانيا وفرنسا ومصالح مصر المستقلة

(المقلم)

سفراء مندوبي الوفد

قال المقلم علم : وكنتنا الاحمدي ان حضرات اعضاء الوفد للمندوبين اخذوا تذاكر السفر بالباخرة تونس التي يبحر من الاسكندرية في اول اكتوبر القادم

المبادئ البولشفية

[منقول عام]

نشرت جريدة (مرآة الغرب) الرأى مقالاً تحت عنوان: كيف ينشر البروليتاري دعوته في الشرق الأدنى فخص ما جاء فيه فيما يلي:

امتلات الجرائد منذ ثلاثة أسابيع أو أكثر بأخبار انتصار البولشفية في الشرق الأدنى وآخر ما اتصل بها هو ما نقله جريدة التيمس النيويوركية عن جريدة المانية تصدر في نيويورك وهو صورة المنشور الذي بثته لجنة الانتراشونال الثالث إلى شعوب الشرق الأدنى تدعوهم به إلى حضور مؤتمر باكو في أول أيلول المقبل. وهذا المؤتمر هو فرع المؤتمر (الانتراشونال الثالث) هيئة الأمم الثالثة أو الجمعية العالمية الثالثة التي انعقدت منذ شهر أو أكثر في موسكو وهي مختصة بالشعوب الشرقية وغالبيتها نشر المبادئ البولشفية في الشرق الأدنى وبذر بذورها في أرضه المحمية والمنشور المذكور مكتوب ببساطة لئلا يصعب على العامل أو الفلاح فهمها وهي في الوقت نفسه تتضمن فلسفة الثورة البولشفية وغرض هيئة الانتراشونال في نشر تلك الثورة.

يتبع المنشور بالآتي:

— ماذا يمثل الانتراشونال؟ (و يجب على ذلك السؤال بالتقول)

— إن غاية الجمعية ضم الملايين من عمال روسيا وبولندا والمانيا وفرنسا وإنكلترا وأميركا اللاتينية الذين بينهم صراعات الحرب الأخيرة ودفعهم الجوع للقيام على الأغنياء كي لا يسلبوا والفقراء ولكن مستعبدتهم التمولين.

لأن هؤلاء العمال شعروا أن انتصارهم في الأنحاض فأنحدوا والانتراشونال هو أساس ذلك الاتحاد وواسطته. ومع كل الاضطهاد الذي ناله الانتراشونال في السنة والنصف وهي المدة التي وجد في خلالها لا يزال في حيز الوجود بمجاهد لأجل تحرير العمال الذين هبوا من كل انظار العالم بطالون بحريتهم

[ثم يسأل المنشور المذكور:]

— لماذا يدعو الانتراشونال ملاحي ومال القرس والادمن والترك وغيرهم إلى المؤتمر (والجواب) أن فلاحى وعمال ادوا وأميركا المجاعدين قد انفضوا نحو أخوانهم في الشرق لأن الفرقين يتألمون بالسواء تحت نير واحد غير المميز ولأن في اتحادهم يمكن حش اشغال الطير من الملايين والاسراع في هلاكهم. ويجب الحرية إلى عمال الارض وملاحها قاطبة.

[دعوة البلشفيك للقرس:]

والانتراشونال في المنشور المذكور بوجه دعوته لكل من هم الشرق الأدنى على حدة فيتبع بالقرس وبذكرهم بأنهم كانوا عبيداً للحكومة طرزان وأذاها وان اسياهم اغتواصهم الاراضى التي ابحتها الثرية لهم على السواء فاحتكرها اولئك وعندما امتصوا منها ما قدروا عليه باعواها من متولى الاسكافية. وسيجى منهم الانكاز جية ويضربون عليهم ضرباً (دعوة البلشفيك للادمن:)

وكذلك يدعو فلاحى الاناضول قلة: ان حكومات الانكاز والقرسوين والايطاليين قد وضعت الاتساعة تحت أقدام مدافعها وجلت السلطان أسيراً فيها واضطرت لتتوسع على مهادنة تقضى بتقسيم بلاده التركية ووضعوا ايديهم على مناجم الفحم في حرثه وهم يطلقون الحرية لجندهم في طول الارض وحرثها فتداس الحقل تحت اقدامهم (الدعوة للادمن:)

والادمن يقولون انهم منذ عشرات السنين وهم العوبة بيد دول اوروبا المنوثة شيرهم على الاتراك ونير الاكراد عليهم وتستر قايما الحقيقة وهي الحصول على امتيازات من السلطان بحجاب من الدفاع الشفاهى .

ثم يقول المنشور وأنتم ايها الفلاحين الارمن الذين رغم وعود الحلفاء لكم بالاستقلال يتكونكم بشعوروا جوعاً (خاتمة:)

انتم قد ابتدأتم ترون عثم انتظار الخلاص من متعولي الحلفاء. وفي الختام يستفز البولشفيكى عمال الشرق الأدنى اجمالاً في ذلك المنشور لتقطع البرارى والجبال وحضور مؤتمر باكو بالآلاف في أول ايلول المقبل لتقرر ما في الوسائق التي تنفذهم من البرودية بالاتحاد بما كاخوة أحرار

(التوايح:)

والمنشور موقع من زعماء الانتراشونال وممثليه في روسيا وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا وبولندا ورأس الكل زينويف رئيس لجنة الانتراشونال التنفيذية وكارل ريك كاتم أسرارها:

اقوال الجرايد

البيان: (فرنسا وفصل)

قال احد اعضاء البرلمان الانكازى في جملة رسمية: انى ارجو ان اعرف ما ماله ووع ارتباطا بالعرب الى اى درجة وعدائهم بالساعة في مطالبهم بالاستقلال ضد فرنسا الى اى درجة نحن مواطنون مع فرنسا في أى عمل حرى تشيبت سلطتهم على الحكومة العربية. اننا نملك ان في حال حرب بين فرنسا والعرب سيظهر عجز سياتسنا.

منذ حين كان العرب اصدقاءنا في الشرق ومنذ انهم الملك ادوار الساع كان الفرنسيون اقرب حلفاءنا في اوروا. فانا وقع خلاف يكون ذلك تقصيراً منا لاحمد عليه

... صرف الامير فيصل في لندن وباريس عدة شعور وجرى مقاضات لانه لم يوافق على ذلك نشأت سياسة بريطانيا العظمى

... محبان قف عنيفة وقول بكل جرأة وصراحة لاخواننا الفرنسيين والعرب ماذا نرى ان نصنع وان نسمى بكل قوتنا لاراع السلام على مبدأ الحرية متفرقين بكل ما علينا من اواجاب التي اتخذناها .

(النقائس المصرية)

الى الحياة

اخى ان على المدارس تتوقف نجاح كل امة جعلت الرق محجتها ولذا ترى في بلادك كثيراً من المدارس الاجنبية وقد تكسبك هذه بعض القوائد ولكن اعلم ان الحرية الداخلية في بلدك تكسبك اولادك فتأولواك ليست والدتهم غيرة عليهم ورفقاسهم. فاقصروا على مظالم الامة والنهوج وقدم لوطك مدية مقدسة مهما كانت قليلة فان شاطئ البحر اتوسع الذي تتكسر على ابدامه اضيق الامواج فهد ما خاضه، فانه ذريت دقة من الزمان. واجهد نفسك لتوسيع لطان معاهدك الوطنية العلمية، وقدم خدمتها بحمة وطنية وقوا حياتهم لتفتح بلادهم، فلا تكد لهم الحياة الا بجائها ولا يطيب لهم العيش الا بتفانق لسيما، واثم آلتد يسفارك ان شازا وان أبوا وغذهم من لسان الحرية ما قدرت وأجر في عروقهم دم الوطنية ما استطعت والذل في سبيل تدريسهم العلوم واقتنوا ما نكسبت، غم حاسب على اصابعك ما تبدله في هذا السبيل قوى بمدت رجلاً أمامهم بهم رجلاً غيرون الاوطان حقها، رجلاً يخطون الى الحياة في الاستقلال والسعادة في الحرية

د ولا خير في من لا يحب بلاده ولا في خلق الحب ان لم يتم ومن يظلم الاوطان أو يفس حقها تحبه قون الحاديات باظم ولا خير في من ان احب دياره اقام ليبيك فوق ربع مهتم في ارفع الاوطان الا رجاليا وعمل يرقى الناس الا بلم ومن يك ذا فضل فيفضل فضله على قومه يستغن عنه وبذم ومن يتقلب في التسم ثقي به اذا كان من آخاء غم منهم مرمى صاحبه

(العاصم): فرنسا والاسلام

خوهم بعض البساطاء من المسيحيين ان الدولة الانترسية محب الصداى اكثر من المسلمين وانها لاجل سواد غيرهم قتل احرار سوريا الذين ابوا الاعتراف وصانها على البلاد. ولذلك تزامم بلون ويكرمون قائلين ان فرنسا قتل اعدائنا في سوريا ولا غاية لها سوى خلاصتنا من هؤلاء الظالمين

وجعلنا احراراً نتصرف في بلادنا كما نشاء

قولون ذلك لظنهم ان ما فعله فرنسا في سوريا هو لاجل تسليمهم البلاد وتحكيمهم باليد وفهم الى فوق ما كانوا عليه في زمن تركيا من درجات الوجامة والجد

ان اوربا التي تدعى حامية المسيحية وتزول المشرع الى اهل اوقيا وسائر اقطار العالم تصرف عليهم القناطر القنطرة من ذمها الوهاج لها غاية واحدة هي الفج والاستعمار فقط وليس حامية احد اذلا يهملها اذا كانت ولو مقاطعة صغيرة في الصين ويغوت ثلثين المسيحيين في الشرق وليس اعرامها للادين المسيحيين على القيام ضد تركيا وضربها لهم تلك الغيرة التي كانت تقضي على مجتمهم بعود زد على ذلك انها في يومنا هذا زحل جوشما واساطيلها لتقتل الروس ومن اتقى اليهم وهم مجتمهم مسيحيون لان السياسة كما قلنا لا تعرف الدين ولا الاخ ولا الصديق الخالص

(العاصمة الاميركية)

اننا لا نقول ان انكلترا تحب المسلمين اكثر من غيرهم أو انها تفضل مصالحهم على مصالحها انما لا نرضى باستعمار بلاد اسلامية حبا براحة المسلمين كلالا في اعرف مصالحها فوق كل شئ وانها تفضل خسارة الماء والزمان على ان تترك بلاد اسلامية من مستعمراتها كالعند او مصر مثلاً ولكنى اقول ان انكلترا اذا دخلت بلاد امة اقيمت وصية على بلاد تحافظ على حرية الاديان والمادات ويمكن ما نراه في مستعمرات غيرهما من الدول واتصعه عنها من حين الى آخر كبلاد مراكني والجزائر مثلاً حيث تلك الحكومة لاراحة تمنع اتمام اللغة العربية ونسخ ايضا تدرس القرآن في المدارس الرحمة وعلى الجهة فاتها محارب لغة البلاد وعادتها واعقاداتها

ولبنة المنافسة اقص على قراء العاصمة حديث جرى لي مع احد اعيان مراكنش في باريس وهو:

سلته (هل اتم مراكنش في الحكم الانترسي اكثر مما كنتم سابقاً)

— فاجبى اتم ولكننا في الحكم السابق كنا مسلمون

— وهل اتم اليوم على غير الاسلام

— لا ولكننا لم نعد نعرف من قراءه دولته ليمه الا اقليل

— ولماذا ليس عندكم مدارس وطنية

عندنا ولكننا لا نجراه على تدريس القرآن كما انما لا ندرس لغة العربية ايضا فضلاً عن اللغة قليلة جداً في البلاد

— يظهر ان حكومة فرنسا تمنعكم من تدريس العالم الدينية

نعم ولم نكتفي بذلك فقط بل هي تحارب جميع طائفتنا وتقاليدنا الدينية بكل جهدها حتى اصبحنا ولا قيمة لنا في بلادنا

عجا قاني ارى حكومة باريس بغير امراءكم كثيراً هنا

— لا يهينك ذلك فهذه طادات الافرنسيين قانهم كما جاء احد من بلادنا الى ماصتهم يظهرين له كل اللطف ومحاملة حتى يظهروهم وكن

يقول انما رجع لبلاد ان الفرنسيين مجبوتنا ومعترون ببارنا ولكنك اذا سمعت فور الحقيقة تجد كل ذلك تحويه وخداع فهم اذا حتموا ظلموا وادوا قضاوا

اجتفوا يستبدون البلاد ويحسون ثروة البلاد وعند اقل حات طفيف يظلمون علينا مدافعهم قائلين انكم متوحشون وبلملة قان البلاد التي تكون مستعمرة الشعب بخالها لغة وخلقاً وديناً فهي خرابا

واهلها اموات في هيئة حيوات

(الثريا): خطبة الجمعة والخطباء

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعهد الصلابة رضى الله عنهم كل جمعة بخطبة بليغة مناسبة للمقام فكان ان رأى من احدهم تقصيراً في الصلاة تدبهم اليه المواظبة عليها وبين لهم فضائلها وجزيل ثوابها وما يلحق تاركها من الائم والمقاب الشديد وان وجد بين بعضهم شعنا او عداوة حضيم على التعاطب والائتمار ووصف لهم ما في ذلك من تايد الكلمة ورفع شان الامة . وان آسى من فريق منهم زهداً في العلم او اهمالاً حثيم على اقتنائه والتعلق بإبداءه ورغبهم به ببيان ما تراه وفوائده . وهكذا تجده في جميع خطبه لا يذكر الا ما تمس اليه الحاجة من ضروب النصيح والتذكير

وهكذا كان شان النبي صلى الله عليه وسلم في سائر خطبه ومواعظه وقد احدثى مثاله في ذلك من بعده جميع الصلابة رضى الله عنهم والتابعين وتابعهم لما طال على الناس الامد وقدم بالاسلام العهد تحول الامر الى غير وجهه وايمست الشريعة كالبس القرو مقولاً واصبحت الخطبة عبارة عن غليظة صورية كالماء دمية القصر الموقدة او العظم الجرد من اللحم والدم

كانت الجمعة في زمن السلف مؤتمراً اسلامياً أصغرها بحضره المسلمين ليهدوا منافع لهم وليجدوا قوة وابيهم وانقادهم وليذكروا من واجباتهم ما لم يعلم بنحوه ان طال العهد بهم وليهدى بهم سبيل الخير التي يصلون منها الى سعادة الآخرة والدنيا وليذكروا الله ذكراً كثيراً ويحذروا على ما يحل لهم التي لا تحصى فاصبحت اليوم مجتمعا مادياً فارغاً عما اليه حكم المادة والمادة عكسة كما يقولون

فأدى أكثر الخطباء في الذمور عن حكمة الخطبة عادياً سيطاً حتى بلغ منهم ان خصصوا لكل شهرين شهر السنة خطبة طويلة عريضة مستعجلة واخذوا يخطبون منها في كل جمعة ما يخص لهم فافكت لا تسمع في خطبتهم الا قولهم: ذهب شعبان وجاء رمضان وهى ذو القعدة وأنى ذو الحجة وولى صفر وهل ويحب الاول .

المقاب :

مدينة بغداد

اسماؤها - از هذه المدينة هي حاضرة العراق العربي قائمة على خفج دجلة وموقعها من العرض الشمالي في الدرجة الـ ٣٣ والدقيقة الـ ١٩ والثانية الـ ٥٥ ومن الطول الشرق في الدرجة الـ ٤٧ والدقيقة الـ ٢ والثانية الـ ١٥ بخطها دجلة فيقسمها الى شطرين احدهما شرقي يسمى الرسانة وهي عربية من الوصف بمعنى الاجتماع والتكتل والثاني غربي يسمى الكرخ وهي سريانية بمعنى الحصن ويتنما جسر من زوارق متمسكة طوله ٧٥٠ متراً . وفيها قال علي بن الجهم :

هيون المي بين الرصافة والجسر

جانب الهوى من حيث ادرى ولا ادرى
واما اسم بغداد فهو أصحى بمعنى هبة الله قال ابن زريق البغدادي

استودع الله في بغداد ادى قمر

بالكرخ من تلك الازوار مطلقه
ومن اسمائها جنة الارض وغرة البلاد وعين العراق ودار الخلافة وحاضرة الدنيا ومدينة السلام والزوراء .

اما تسميتها بمدينة السلام ففيه اقوال امثلها
ان السلام من اسماء الله فمنها مدينة الله

ولعل هذا اول لانه تعريب اسمها الاصحى ولذلك يسمى وادى دجلة وادى السلام . وقيل ان اسم السلام هو قديم لدجلة فسميت المدينة به كما سميت بالزوراء لانه من اسماء دجلة ايضاً اشارت الى تعريبه وانطافه في مجاريه قال القارضى :

ارج النسيم سرى من الزوراء

سحراً فاحيا ميت الاحياء
بناؤها - استشار الخليفة ابو العباس جعفر المنصور السياسي خاصته في عمل يصلح لبناء عاصمة المملكة فاختروا لمكان بغداد لاسباب اهمها انه متوسط بين البصرة والكوفة وواسط والموصل وانه قريب من البحر والبر والجبل فيجمع بين سهولة النقل وحسن الموقع وطيب الهواء . فتجلب اليه الميرة ونقل اليه الحاجات بالسفن من الرقة والشام ومصر والمغرب ومن البصرة وواسط وديار بكر والموصل واربينية والهند ولروم والصين ولا يعبى الا على القناطر والجسور مما يقف سداً في وجه العدو . فاستحسن رأيهم متفضلاً اياه على غيره . وقد لزم على تشييد المدينة . فاستقدم اليه المهندسين والمهندسين وفيهم نوبخت وغالد البرمكي والحجاج بن ارطاة وافر

تخطيطها برسم هندستها باوجها وزقتها ودورها واجباتها وسورها فخططت بالرماد ووضع على الزماد حب القطن واضربت فيه النار ليلا لتجبل له شكلها تتماهى فرف رسمها ونحت تخطيطها وامر ببنائها .

فحفرت اسماء على ذلك النمط الهندسى فكانت مدورة الشكل وقصره في قلبها والمسجد الجامع على مقربة من القصر وحولها اسوار الداحل ادى الى من الخارج . واخرج الاسواق الى ناحية لتصلح مبيتاً للفرار وجعل الطرق اربعة ارباباً ووضع بيده اول لينة من بنائها قائلاً : بسم الله والحمد لله والارض لله وورثها لمن يشاء من عباده والمائة لمتقين .

وانفق عليها بجميع احيائها ونواحيها اربعة آلاف الف وثمانى مائة الف وثلاثين ألف درهم .

وقسم المنصور المدينة الى اربعة وعشرين الف حلة ونى في كل حلة مسجداً وقربه حمام . ونى على الانهر التي تنسج بغداد مائة وخمسة وخمسين جسراً . وكان فيها اربع مائة طاحونة مائية

وكان سورها الذي شيدته لحمايتها من مهاجمة الاعداء عظيمًا شامها فملوه ثلاثون فراساً وحرصه ثمانى اذرع وابوابه اربعة باب الكوفة وباب خراسان وباب البصرة وباب الشام وبين كل بابين نحو ميل .

ونجز بناء بغداد نحو سنة ١٨٩٩م بمعدل اربع سنوات بدون انقطاع فلما تم بناؤها قل اليها كرسى الخلافة الهاشمية

ثروة العراق في عهد الخلفاء الامويين

كان سواد العراق كثير الجبابة في عهد الفرمى حتى قدرت جبايته نحو ثلاثة ملايين درهم كانوا يأخذونها على مساحة الاجرة فكل كل مساحة جريب تقبض درهمها فالجريب ثلاثة آلاف وستمائة فراساً منيع والتقير عشر الجريب واليتم ثلاثة فراساً فإذا كان التقير ثلاثة دراهم فالجريب ثلاثة دراهم يؤخذ عليه اربعة دراهم وذلك نحو ثلاثة وثلاثى في المائة فهو اخف جباية لولا الارض الموات التي لا يمكن زرعها لان سواد العراق كان من اغصب البقاع الارضية

ونزلت جبايته في زمن جاهلية العرب على هذا النمط تخذاً لجباية الفرس ولذلك قال زهير ابن ابى سلى المزني :

نمل لاكم مالا تمل لاهلها

قرى بالعراق من قبض درهم
وكان المال في عهد الامام عمر بن الخطاب مائة وعشرين مليون درهم من ثلاثين مليون جريب من تلك البقاع . وكانت الجبابة في اول الهجرة من الزكاة ثم من التبرعات ثم من الجزية ثم وضع الخراج والفسور على الارض والمكس على التجارة كما صر فكانت هذه مصادر الجبابة - حتى آخر عهد الراشدين :

ما في الدولة الاموية فكانت جزية اهل الجزيرة في العراق ديناراً ومدين . فحما وقطين زبنا وقطين خلا في الشام فاستقل ذلك عبد الملك ابن مروان واحصى السكان وضرب عليهم معدل الجزيرة .

وكانت عمدة الدولة الاموية على العراق والجزيرة والشام ومصر في الخراج ومطلقة اتفقت في مصالح الامة .

فكان معدل جباية العراق في العصر الاموي نحو مائة وثلاثين مليون درهم وهي اكبر جباية في المملكة الاسلامية .

واستقر العراق بالرى والنزح وحفر الترع وبناء السدود واقامة الجسور حتى ان خراج الارض المستنقعة استغل منه خمسة ملايين درهم وذلك في عهد معاوية فما الظن بالارض المزروعة ولقد جار الحجاج في العراق باخذ الاموال حتى انه كتب الى عبد الملك بن مروان يستأذنه في اخذ بقية الخراج على الارض فاجابه عبد الملك على كتابه بقوله : لا تكن على درهمك المأخوذ احرص منك على درهمك المتروك وابق اهم لحوما يتقنون بها شعورما .

وكذلك جار بعض المال في الجباية والجزية حتى وفرت لديهم الاموال وكثرت ثروتهم فبلغت فلة خالد امير العراق في ايام هشام بن عبد الملك ثلاثة عشر مليون درهم أو نحو مليون دينار (١)

وبلغ رزق يزيد بن عمر بن هبيرة امير العراق في اواخر العصر الاموي ستمائة الف درهم وبلغت زيادة الخراج في ايام عبد الله بن زياد نحو ستة مائة وخمسة وثلاثين مليون درهم ثم تضافت الى مائة مليون :

وكانت مصادر الجبابة في زمن الامويين شبهها في زمن الراشدين من الزكاة والقنائم والجزية والخراج والعشور والمكوس . ولكن فرضت في هذا العصر ضرائب جديدة كان تحصيلها من الرمايا بالغت . وهكذا بدأت الدولة توسع نطاق ثروتها لتوسيع نطاق فتوحها وكثرة الاتفاق على الحرب والمالقاتة بين على افعالهم . هذا مبلغ ثروة الدولة الاموية ولكن مظم الثروة لواسة للمملكة الاسلامية العربية كان في عهد العباسيين كما سقري .

(١) قدر الدرهم بنحو فونك من ثروة الحاضرة والديار بنحو خمسة عشر درهماً .

مباحث

- لنة اليون -

لنة اليون المعنية هنا ليست غزوات مبادلة بين الفيات والنبات معربة عن غرام في القلوب أو شفت في النفوس وانما هي ما قال في الوان اليون وما تدل في علم الفراسة

فقد ذكر أجد هذا العلم ان يون كبار الفكرين تكون رمادية اللون يدل على الذكاء والحذق . اما اليون المفضراء اللون فتدل على الضعامة والفقر والتفريط . اما اليون ذات اللون الاسود الفاحم فالتدل على حدة الطبع وكثيراً ما كان صاحبها حائناً

والشيء بالشيء يذكر فان العرب كانوا عديدي الفنت باليون السود النجل أى الواسعة الاحداق ولهم في ذلك اقسام كثيرة وقد شهروا هذه اليون ببيون المي وعلى ذلك قول احدهم :
بيون المي بين الرصافة والجسر
جليل الهوى من حيث ادرى ولا ادرى
(البیان الاميركية)

فكاهات

سذاجة عبور انكازية

مر تيسر بعبور فرأى نكي وقد فرحت
اجفائها بالبكاء فقال لها مالي اراك تبكين ايها السيدة نهل حدث لك امر ذو بال ففالت
كيف لا ابكي وقد مات ابني الوحيد في ساحة القتال فقال لها ومن اعطاك ذلك فاجابت
جاءني الان منه رسالة يقول فيها انه ذهب الى الارض المقدسة .. (ننى السماء) وكان ابنها من الجنود الذين يمشي بهم الحكومة الى فلسطين . فقال لها القديس ارني الرسالة فأرته فلما اطلع عليها قال لها ان المات لا يمكن ان يمشي في رسالة وان الارض المقدسة هي فلسطين وليست السماء وما زال يشرح لها حتى اقتنعت بصحة كلامه وعاد السرور الى قواها (سرة الشرق)